الهيكل التنظيمي والابتكار

مفهوم الهيكل التنظيمي والخريطة التنظيمية

يتمثل في ذلك الاطار الرسمي الذي تعمل فيه المنظمة بحيث يتم توضيح فيه وبدقة وتفصيلا للانشطة والوظائف والواجبات والسلطات والمسؤوليات والتفويض وبالتالي فهو:

- اطار وأداة رسمية تحدد فيه مختلف العناصر التنظيمية.
- ألية رسمية تحدد فيها مختلف العلاقات.
- بناء داخلي تنظيمي يحدد أطر العمل داخل المنظمة .
- ينتج من تفاعل عنصرين الاطار (العناصر الموقفية المؤثرة مثل الحجم وكل المؤثرات البيئية)، وعنصر النماذج الذي يتمثل في الاستراتيجية المختارة.

أما الخريطة التنظيمية فهي بمثابة تمثيل في شكل خريطة مختصرة للهيكل التنظيمي يوضح فيها مختلف الوظائف والأقسام الموجودة داخل التنظيم ومختلف العلاقات والترابطات بينها والتفاعلات بينها.

مراحل اعداد الهيكل التنظيمي

ان عملية اعداد الهيكل التنظيمي بمر بالمراحل الأتية:

- تحديد الأهداف الواجب الوصول اليها انطلاقا من تحليل البيئة الداخلية والخارجية.
- تحديد الأنشطة التي يجب القيام بها للوصول الى تلك الأهداف.
- تقسيم الأنشطة الى أنشطة رئيسية وأنشطة فرعية.
- تجميع الأنشطة المتشابهة في وحدات أو أقسام .
- اعداد الوصف الوظيفي لكل وظيفة في المنظمة.
- تحديد السلطات والمسؤوليات ونطاق الاشراف.
- اعداد الخريطة التنظيمية.

العوامل المؤثرة في تصميم الهيكل التنظيمي: هناك عدة عوامل تؤثر في اختيار وتصميم الهيكل التنظيمي المناسب للمنظمات نلخصها في الآتي:

- الحجم: يختلف الهيكل التنظيمي بحسب حجم المنظمة اذ المنظمة الكبيرة تحتاج الى هيكل اكثر تعقيدا من المنظمات الأصغر.
- البيئة: تعتبر كعنصر مؤثر على الهيكل فالمنظمات التي تعمل في بيئة مستقرة لا تتبع نفس نمط هيكل منظمة تعمل في بيئة متغيرة.
- التكنولوجيا: كثافة استخدام التكنولوجيا تحدد ملامح وخصائص الهيكل التنظيمي
- دورة حياة المنظمة: تمر المنظمة بدورة حياة معينة يختلف هيكلها بمرور هذه المراحل.
- الاستراتيجية: كلما تغيرت الاستراتيجية يتبعها تغير في الهيكل التنظيمي لأن الأهداف تتغير. فالمنظمة التي تعتمد على استراتيجية هجومية يختلف هيكلها عن المنظمة التي تتبع استراتيجية دفاعية.

أبعاد الهيكل التنظيمي:

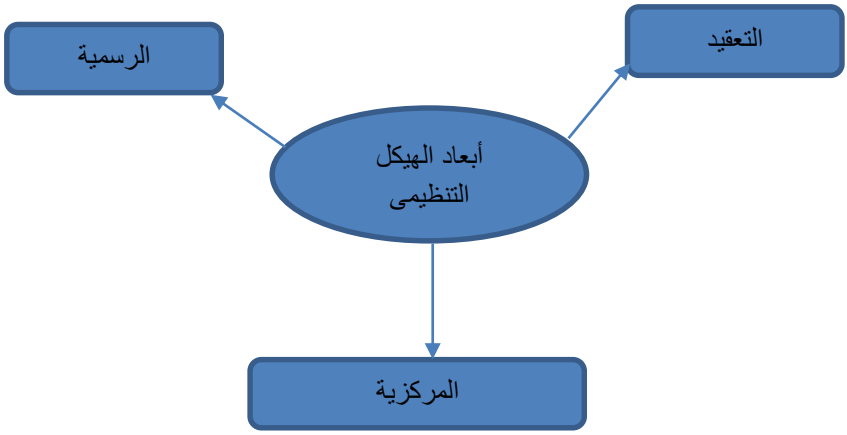

سيمات وخصائص الهيكل التنظيمي: من اهم خصائص الهيكل التنظمي نجد:

- خاصية التوازن: اذ يجب أن يبنى على التوزان في كل شيئ مثلا التوزان بين الصلاحيات والمسؤوليات .
- خاصية المرونة: بحيث يكون الهيكل قابلا للتكيف مع كل التغيرات البيئية .
- الاستمرارية: الهيكل التنظيمي يستمر مع المنظمة وعليه فانه يصمم ليبقى لفترة طويلة وهذا لا ينافي أن يزيد من حجم التعقيد.

أهداف الهيكل التنظيمي:

- الهيكل وسيلة للتنظيم داخل المنظمات.
- الهيكل التنظيكي يعتبر كدليل وموجه للعمل داخل المنظمة.
- أداة لتحقيق الاستراتيجية.
- الكفاءة والفعالية.
- المقدرة على التكيف مع المتغيرات البيئية.
- ضمان القيام بالعمل المطلوب بالطريقة الصحيحة.
- تحديد التسلسل الهرمي.
- توضيح مختلف الواجبات والمهام والعلاقات الرسمية.

العلاقة الجوهرية بين الابتكاروالهيكل التنظيمي

العلاقة الجوهرية:

يحتاج الابتكار الى بيئة خاضنة له والتي تتمثل في:

- مرونة
- سرعة اتخاذ القرار
- تواصل أفقي مفتوح
- بيئة تتسامح مع الفشل
- حرية في التجريب

وهذه الخصائص يوفرها ويصممها الهيكل التنظيمي اذا كان مناسبا والعكس فقد يعيقها اذا كان الهيل التنظيمي غير مناسب، لذلك فهو أحد أهم المحركات أو المعوقات للابتكار.

بعض أنواع الهياكل وعلاقتها بالابتكار

النوع	الخصائص	مدى تشجيعه للابتكار
الهيكل الوظيفي Functional	تقسيم حسب الوظائف (تسويق، مالية...)	منخفض إلى متوسط (بسبب البيروقراطية)
الهيكل القائم على المنتجات	تقسيم حسب خطوط المنتجات	متوسط إلى عالٍ
الهيكل المصفوفي	دمج وظيفي ومنتجي	عالي (مرونة وتعاون أكبر)
الهيكل الشبكي	يعتمد على فرق ومشاريع مستقلة	عالي جدًا (بيئة ابتكارية)